

41- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا وال المسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياك باب ما جاء في السحر. وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق.

وقوله يؤمنون بالجبن والطاغوت - 00:00:00

قال عمر رضي الله عنه هل جبت السحر والطاغوت الشيطان؟ وقال جابر رضي الله عنهما الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - 00:00:26
اذ قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا. واكل لليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات وعن جنبد مرفوع حد الساحل ضربة بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقف. وفي صحيح البخاري عن بحالة ابن - 00:00:46

عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن قفصه رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جنبد. قال احمد رحمة الله - 00:01:13

عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجب والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من - 00:01:33
الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر. السابعة انه يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى - 00:01:53

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بامان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب

رحمة الله تعالى باب ما جاء في السحر - 00:02:22

اي في حكم السحب وما جاء فيه من الوعيد في من تعاطاه و اتى الى اصحابه من الذين يصنعون السحر نعم السحب هو وقوع الشيء خفية هو وقوع الشيء خفية - 00:02:48

ومن ذلك السحر لانه يقع خفية اخر الليل فسمي هذا العمل سحرا لانه فيه اخفاء يرحمك الله لبعض ما يتعلق به من حيث الواقع نعم والسرور كبيرة من كبائر الذنوب - 00:03:34

وهو كفر نعوذ بالله من ذلك وهل هو كفو اكبر ام اصغر هناك شيء منه بالاتفاق كفر اكبر. وهناك شيء منه مختلف في حكمه من حيث كونه ناقص من نواقص الاسلام - 00:04:12

وسوف يأتي في الباب الذي بعد هذا ان المصنف رحمة الله بوب يرحمك الله قال باب بيان شيء بيان شيء من انواع السحب فالسحر ليس نوعا واحدا وانما هو انواع - 00:04:42

وبعضهم جعله خمسة او ستة وهذه الانواع خلاصتها ترجع الى نوعين اما سحر حقيقي واما تخيلي. اما سحر حقيقي واما تخيلي نعم وسوف يأتي هذا بمشيئة الله نعم قال المصنف وقول الله تعالى ولقد علموا اي اليهود - 00:05:08

لمن اشتراه اي اشتري السحب وتعاطاه ماله في الآخرة من خلاق ما له في الآخرة من نصيب من رحمة الله عز وجل ومعنى ذلك انه كافر اذا لم يكن له - 00:05:40

في الآخرة نصيب من رحمة الله سبحانه وتعالى قال وقوله عز وجل يؤمنون بالجبن والطاغوت. اي اليهود يؤمنون بالجبن ويؤمنون

بالطاغوت والجbet كما قال عمر رضي الله تعالى عنه قال الجbet السحر والطاغوت الشيطان - 00:06:01

وقد جاء هذا معلقا عند البخاري في كتابه الصحيح نعم وكما قال الحافظ ابن حجر ان اسناده قوي علقة البخاري في صحيحه وقد وصله من جرير الطبرى وغيره من طبقة أبي اسحاق السبئي عن حسان بن فائد العبسي عن عمر. وابو اسحاق ثقة جليل مشهور - 00:06:27

قوة حسان ابن فائد ليس بالمشهور ولكنه من كبار التابعين وقد ذكره ابن حبان في كتابه السيقات وقال ابو حاتم شيخ فلم يجرحه احد جرحا بينا. نعم فمثلك يقبل ما رواه خاصة انه قد صوح بالسماع في بعض طرقه من عمر - 00:07:05

وصوح ابو اسحاق بالسماع من حسان كهذا الاسناد اسناد صالح لا بأس به قال و قال جابر رضي الله تعالى عنه الطواغيت كخان كان ينزل عليهم الشياطين في كل حي واحد - 00:07:41

وقد قال الله عز وجل هل انئكم على من تنزل الشياطين تنزلوا على كل افاك ائيم يلقون السمع واكترهم هم كاذبون فعمر رضي الله عنه وجابه قد فسر الطاغوت بالشيطان بالنسبة - 00:08:09

عمرها بالنسبة لاجابة قال كخان وذلك لاشتراك الشيطاني والكافر بالطغىان. وهو تجاوز الحد. الطغىان هو تجاوز الحد اشتغل مائدة تجاوز فالطغىان هو تجاوز الحد فالساحر فالشيطان لا شك انه قد تجاوز حدود الله عز وجل فهو طاغوت بل هو رأس الطواغيت - 00:08:32

والكخان ايضا لادعائهم لعلم الغيب نعوذ بالله من ذلك ولتعاونهم مع الشياطين. فالشياطين تنزل عليهم كما تقدم في الاية الكريمة وكما ذكر هنا جابر رضي الله تعالى عنه و قوله في كل حي واحد هذا كان في الجاهلية - 00:09:06

نعم فكان الكخان امرهم او سوقهم رائحة والناس يأتون اليهم نعوذ بالله من ذلك طبعا اثر جابر صحيح عنه وقد علقة البخاري في صيغة الجزم وقد جاء من حديث حجاج الاعور عن ابن حريج عن ابي الزبير عن جابر. وهذا اسناد صحيح. وقد جاء ايضا من حديث قال اذا كان هذا الاسم يطلق على الكافر فالساحر اولى. لانه اشو واحبس. نعم - 00:09:35

ابن معقل الوهب ابن منبه عن جابر نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه طبعا الاثر الاول علاقته واضحة بما ضوب عليه المصنف وذلك لان فيه ذكر الجbet وانه هو السحر. وايضا بالنسبة لاثر جابر الكخال يتعاونون مع - 00:10:03
الشياطين و ايضا الساحر يتعاون مع الشيطان نعم حتى يقع هذا السحب نعوذ بالله من ذلك قال الشيخ سليمان بن عبدالله رحمه الله

قال اذا كان هذا الاسم يطلق على الكافر فالساحر اولى. لانه اشو واحبس. نعم - 00:10:36

الساحب اشد من الكافر. نعم لعظيمه نعم قال له عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات قالوا يا رسول الله وما هن - 00:11:11
قال الشوك بالله الذي هو اكبر الكبائر والسحر وهو من الشوك بالله لان الساحب يتعاون مع الشيطان حتى يقع هذا السحب قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم - 00:11:32

هو التولي يوم الزحف في الجهاد وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات فهذا سبع كل هذا وبالتالي ان الذنب على قسمين بل على ثلاثة ففائض نعم كما قال تعالى الذين يجتنبونك الداعي والاثم والفواحش الا اللهم. فاللهم هي الصغار - 00:12:06
نعم وكبائر واقبض الفضائل كما جاء في الصحيحين الا انئكم باكبر الكبائر ومن ذلك ما جاء في الحديث الصحيح القدسي ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي اي لا اظلم اي لا احد اظلم من ذلك - 00:12:45

نعم والتابع طبعا ليست مختصة بالسبع بل هي كثيرة ولكن ذكر هنا والله اعلم ما هو اكبر هذه الكبائض نعم ولذا من الفتاع كما جاء في النصوص الاخرى شهادة الزور وهنا لم تذكر شهادة الزور. نعم - 00:13:11

وايضا من ذلك لعن الرجل والديه نعوذ بالله قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب الرجل ابا رجل فيسب ابا وامه نعم فعلم ان التباعد ليست خاصة بهذه السبعة وهذا الحديث قد خرجه الشيخان - 00:13:39
من حديث ثوب ابن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وعن جندب ابي بن عبدالله رضي الله عنه مرفوعا حد

الساحر ضربة بالسيف هذا هو حد الساحر - [00:14:04](#)

وكونه يقتل بالسيف وان حده القتل هذا يدل على ان السحب كبيرة من كبائر الذنوب كما تقدم. قال رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف فهذا الخبر الصواب انه موقوف على جنبد رضي الله تعالى عنه - [00:14:26](#)

وقد جاء عن الصحابة ما يوافق ما جاء عن جنبد كما سوف يأتي بمشيئة الله واما المرفوع فهو لا يصح لان فيه اسماعيل ابن مسلم المكي وهو واهي الحديث نعم - [00:14:52](#)

قال وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث صواحب وقوله قتلوا طبعا اصل هذا الخبر في البخاري اصله في البخاري. ولكن تكملة تقتل كل ساحب وساحرة - [00:15:14](#)
ليست عند البخاري وانما عند احمد وغيره وهو صحيح الى عمر رضي الله تعالى عنه نعم فعمر وهو خليف خليف راشد رضي الله عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:15:47](#)

المهديين من بعدي تمسكوا بها الحديث نعم فما جاء عن الخلفاء الراشدين هذا الاصل يجب العمل به ما لم يخالف نصا من كتاب او سنة قال وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جاوية لها صحبتها - [00:16:16](#)

فقتلت قال وكذلك صح عن جنده نعم فهو لاء ثلاثة من الصحابة طب صح عنهم الامر بقتل السحرة نعم طبعا جنبد رضي الله عنه وقعت له قصة في قتله لهذا الساحر جاء ووجد الناس مستمعين على شخص - [00:16:42](#)

يتعاطى السحب ويدخل في في كأنه يقلع رأسه ويعيده ويدخل في دبر الدابة ويخرج من فمها كل هذا شحوا ولعبا على الناس فذهب الى بيته واخذ سيفه وجاء ثم قطع الرأس هذا الساحر وقال الان اعد اعد رأسك - [00:17:18](#)

وجزما لم يستطع على ذلك نعم قال احمد اي الامام احمد بن حنبل رحمة الله قال عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم اي الامر بقتل السحرة ولم يأتي - [00:17:41](#)

عن غيرهم فيما نعلم من الصحابة ما يخالف ما جاء عنهم فالساحر حده ان يقتل نعم قال فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء وتقدم لنا ان المصنف رحمة الله كان معتنيا - [00:18:01](#)

بتفسير القرآن العظيم نعم وتفسير الاحاديث المرفوعة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان يفسرها الآيات والاحاديث والاصغر ويفسرها بما يقع من في الناحية العملية او من حيث الناحية العملية - [00:18:28](#)

ويفسرها بالواقع ولذا كان تفسيرهم مهما فهذه الآيات وهم ايتان عودهما المصنف وايضا ما عوده من اثار واحاديث كلها تدخل في تفسير هاتين الآيتين اعلى ما تفسر به الآيات هو ما جاء في القرآن العظيم وما جاء في السنة النبوية ثم ما جاء من - [00:18:59](#)

الاسار وهذه الطريقة هي طريقة البخاري. كما تقدم لنا ولذا كان اه كتاب التفسير في صحيح البخاري من اكبر الكتب نعم هو تقريرا ستة وتسعين كتاب في البخاري او سبعة وتسعين - [00:19:36](#)

فاكبر هذه الكتب هو كتاب التفسير واود فيه نحو خمسمائة حديث او اكثر نعم وكان رحمة الله يوجد الحديث لادنى ملابسة بينه وبين آآلية المواد تفسيرها نعم هذه هي طريقة البخاري رحمة الله والمصنف - [00:19:59](#)

يعني يسير على طريقته او يقارب طريقة الامام البخاري. نعم. قال الثالثة تفسير الجب والطاغوت والفوق بينهما نعم طبعا بعض اهل العلم قال تفسيرهما واحد وبعض اهل العلم قال لا الجب غير الطاغوت - [00:20:27](#)

وهذا هو الاقرب. نعم والاصل المغایرة عندما قال الله عز وجل يؤمّنون بالجب والطاغوت فعطف الطاغوت على الجب والاصل في ذلك التغایب نعم وهو الذي جاء كما تقدم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:20:56](#)

وهذا ما رجحه الامام ابن تيمية فقال الطاغوت قال هو الطاغي من الاعيال والجب هو من الاعمال والاقوال فغاية بينهما. فجعل الجب فيما يتعلق بالاعمال والاقوال وجعل الطاغوت في الاعيال والشياطين نعم والذي يحكم بغير ما انزل الله - [00:21:24](#)

نعم وغير ذلك كما سوف يأتي باذن الله فيما بعد. قال الرابع ان الطاغوت قد يكون من وقد يكون من الانس. فكل من تجاوز حدده فهو

طاغي. من الجن على رأسهم الشيطان - 00:21:54

نعم ومن الناس ايضاً شياطين الناس نعم وكخانهم وصحوتهم نعم. قال الخامس معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالتهي ولا يخفى ان اهل العلم قد الفوا مؤلفات في بيان الكبائر ومن احسن هذه المؤلفات واوسعها كتاب ابن الحجر المكي - 00:22:14
نعم وهو مطبوع بمجلدين واظن هدى كم نحو اربع مئة فريضة قال السادسة ان الساحر يكفر نعم حكم المصنف على الساحر بالكفر ولم يذكر تفصيلاً هنا هنا لم يذكر تفصيلاً وهذا هو ظاهر القرآن قال الله تعالى وما يعلمك من - 00:22:45

من احد حتى يقول اه انما نحن فتننا فلا تكروا نعم فضاحوا القرآن العظيم ان الساحر يكفر قال السابع انه يقتل ولا يستتاب نعم كما تقدم ان عمر امر بقتل هؤلاء السحرة ولم يأمر استتابتهم - 00:23:13

قبل ذلك بخلاف المرتد كان يرى ان يستتاب لعله يرجع. واما الساحر فلم ينقل عنه الاستتابة. قال الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده نعم والمصنف ينبه ايضاً على مثل هذا - 00:23:43

لان هناك من يقول بان هذه الامة لا يقع فيها سحر ولا يقع فيها كيت وكيت فبین فالمصنف مهمتم بهذا ويبين بین من موضع الى موضع اخر - 00:24:09

ان اوده ونواقض الاسلام قد وقع ذلك في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد الصحابة فكيف بالعهود التي جاءت من بعدهم وبين عهودهم وهذه العهود قرون متطاولة فهو من باب اولى ردا على هؤلاء الذين كانوا ينكرون ذلك. يرحمك الله. نعم. تفضل - 00:24:29

السلام عليكم نعم. قل. نعم والله هو يقال له جندي الخير وذكر انه جندي ابن عبد الله المهم هو مختلف في اسمه مم. واما يعني تحقيق ذلك فانا لا اذكر الان فيما يتعلق التحقيق ذلك - 00:25:01

القصة متصلة بي. القصة صحيحة. في انه قطع رأس هذا الشخص؟ اي نعم صحيحة. صحيحة عن جندي رضي الله عنه احسن قال المصنف رحمنا الله واياه باب بيان شيء من انواع السحر. قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدتها - 00:25:29

ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطلق والطiarة من الجبس قال العيافة زجر الطير والطرق والخط يخط بالارض والجيت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد - 00:26:01

ولابي داود والنسيائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. وللنسيائي - 00:26:20
حدیث ابی هریرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئاً وكل اليه وعن ابی مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انئکم ملعوب هي النميمة؟ القالة بين - 00:26:40

رواه مسلم وله ما عن ابن رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا فيهما مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطiarة من الجبس. الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر الرابعة - 00:27:00

العقد مع النفس من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة نعم طبعاً بالنسبة اسا وجندي السابق قد جاء من طرق وقد ذكر الشامح وفقه الله وهو اخونا خالد الدبيخي ذكر عنی اني صحته - 00:27:22

وهو بالفعل هو صحيح لانه قد جاء من طرق نعم ومنها طريق عبد الواحد عن ابی عثمان عفواً الشیخ عبد الواحد عن ابی عثمان عبد الواحد عن عاصم - 00:27:49

ابن سليمان الاحول انا بعثمان النهدي والطريقة الاخرى طريق خالد الحذا عن ابی عثمان لكن ذكر ان خالد الحدة لم يسمع من ابی عثمان وطريق ثلاثة من طريق اشعث بن عبد الملك عن الحسن - 00:28:04
والبخاري ذهب الى انه جندي ابن كعب نعم وهو الازدي وليس البجلي. نعم ذكر المصنف هنا نعم في هذا الباب. ذكر انواع السحر نعم فهناك اشياء تدخل في السحب. ولعله يعجل الكلام في - 00:28:20

هذا لخب الاذان قال لعل بمشيئة الله في وقت اخر يتكلم على هذا الباب بمشيئة الله والله والله احيانا هذا الشوك يقع فيه اي يقع فيه سحب. يعني يجب يطلع كان يطلع حمامه من فمه. يطلع نار من فمه - [00:28:46](#)

نعم فيقع فيه سهو واما اللعب بالحيوانات هذا قد يكون سحرا قد يسخرون الحيوان بحيث انه هذا الحيوان المفترس يكون هادئ بالنسبة بالنسبة لهذا الشخص الذي يلعب معه. واحيانا لا هو يدوبه ويأتي له في حال شبع الاسد او النمو اذا كان شبعان ما - [00:29:19](#)

يقولون ايه فيه بالنسبة للشوك احيانا فيها يعني بعض المشاهد السحبية. نعم مثل ما زهل العبد ايه احيانا تكون خفة يد ايه خفة يد هذى يعني خفة يد ما تدخل في والله اعلم في السحب - [00:29:46](#)

وانما هي خفة يد والله هذا ليس من اللهو المباح ايه يعني احيانا خفة اليدي يعني كانه يسحب وهذا لا لا يجوز يتشبه تشبه بالسحر اي تشبه بالسحر نعم هو فتنه نعم لضعفاء العقول ونعم - [00:30:28](#)

كما عنها محمد هذى نعم. معك ورق الحين. معك مئة ورقه. ايه. يقول طلع ورقه. ايه. انت تطلع ورقه. ايه. ناظر ورقه. ايه دخل الورقة. ايه. دخلت ورقة خبشت الورق قال يدي عالورق. ايه. اسحب لك الورقة. ايه. سحب لك الورقة هذى الورقة. ايه - [00:30:49](#) هذا المطلعة رقم تسعه. ايه. بدون رقم تسعه. ايه. ما فيها خطتين ابد. ايه. شيء ثاني الورقة هذى. ايه. هذى الورقة. هذى ستارته. ايه. ما مفتشينه ما معه ولا ورقه ولا الحين. ايه. داخل ما معه اي ورقه. ايه. هذا الان منتشر مرة بكثرة - [00:31:12](#)

والله هذا قد يكون سحب بارك الله فيك هزا بارك الله فيك احيانا الطلاب في المدرسة في الابتدائي. ايه يقول احيانا يسونو شي ويصعد صحيح ايه هذا اللي يقولون يا شيخ يلعبون وحنا صغاري اربعة منكم اربعة منا شيلوه ايه - [00:31:29](#) هذا سحر؟ ايه سحر هذا؟ استنجاد بالجن ايه سحب نعم الشياطين تنفع؟ نعم. فقد يكون هذا من هذا الباب - [00:31:46](#)